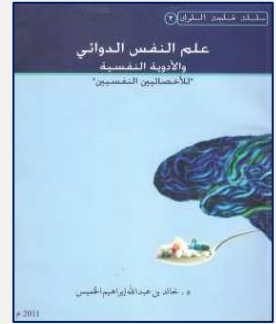


"علم النفس الدوائي و الادوية النفسية للاختصاصيين النفسيين"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocBR-MaanPsychopharmacology.pdf>

عرض وتلخيص: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح
maansaleh62@yahoo.com

أستاذ علم النفس السريري (العيادي)
قسم العلوم السلوكية كلية الطب جامعة عدن
أستاذ مشارك - قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الدمام
عضو اللجنة الاستشارية العلمية لشبكة العلوم النفسية العربية



الكتـاب خـيـر جـلـيـس

ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي . في هذا الحيز الاسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكلوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية .

- صدر هذا الكتاب عن سلسلة فسجلة السلوك. الرياض المملكة العربية السعودية وهي سلسلة يشرف على إصدارها المؤلف دكتور خالد بن عبدالله ابراهيم الخميس الاستاذ المساعد بجامعة الملك سعود ، درس بكلية العلوم ، ونال البكالوريوس في علم الحيوان الا أنه واصل دراسته للمجستير والدكتوراه في جامعة لندن بعلم النفس الفسيولوجي. كذلك شارك في مراجعة الكتاب أ.د.كمال الدين حسين طاهر أستاذ علم الادوية، أ. فهد بن عبدالله الدليم كاستاذ علم نفس وقدم له أ.د. محمد بن عبدالله الصغير أستاذ الطب النفسي. وهذه ميزة تعكس تكاملية فريق العمل متعدد التخصصات مما يمنح العمل ثقة وجدارة في رصانة المحتوى. يقع الكتاب في 246 صفحة وهو صادر العام 2011 ويتضمن على مدى الصفحات 217- 240 عرض مصور للادوية النفسية كتعلم بصري يستفيد من توظيف تقنية طباعة فرز الالوان لتقديم المادة العلمية (نماذج ملونة لعلبة دوائية وكذلك للشريط الدوائي: انظر في نهاية المقال نموذج الملحق) وفي خاتمة الكتاب ذيله بقائمة المراجع لحوالي (10) مراجع عربية و (23) مرجعا أجنبياً .

توزعت محتويات الكتاب على النحو التالي :

الفصل الاول : مدخل لعلم النفس الدوائي

الفصل الثاني : مقدمة في علم الادوية

الفصل الثالث : مصطلحات دوائية

الفصل الرابع : حركية الدواء

الفصل الخامس : ديناميكية الدواء (فعل الدواء)

الفصل السادس : مركبات حيوية مهمة للدواء

الفصل السابع : منهجية البحوث في علم النفس

الفصل الثامن : مواضيع مختارة في فسيولوجيا الدماغ

قراءة في محتويات
الكتاب تعطينا إدراكاً
للأهمية المرجعية له
ككتاب جامعي و أيضاً
ككتاب مرجعي عيادي
للأختصاصي النفسي
السريري

هذا لا يعني الإجازة
والتورط في التدخلات
الدوائية فيجب ان تكون
الصورة هنا واضحة من ان
المؤلف فقط ليوضع البعد
المعرفي الاستكشافي لعلم
الادوية وبطريقة مبسطة
بهذه تقرير المنهج
للمهتم غير الاطباء

الفصل التاسع : مقدمة في الاضطرابات النفسية

الفصل العاشر : الاكتئاب

الفصل الحادي عشر : الهوس الاكتئابي

الفصل الثاني عشر : القلق

الفصل الثالث عشر : الفصام

الفصل الرابع عشر : اضطراب عجز الانتباه وفرط النشاط الحركي ADHD

الفصل الخامس عشر : مجموعات دوائية أخرى

- أولا : المسكنات

- المنشطات

- مضادات الصرع

- أدوية التنبج

- الملاحق

- المراجع

قراءة في محتويات الكتاب تعطينا إدراكا للاحمية المرجعية له ككتاب جامعي و أيضا ككتاب مرجعي عيادي للاختصاصي النفسي السريري ، الذي لابد له من الالمام والمراجعة المستمرة لمثل هذا العمل الذي لابد ان يكون في درج عيادته يرتشف منه ما تطلب الامر عند تلك اللحظات الحرجة من الرد على تساؤلات مرضاه فيما يختص بالعلاج الدوائي حينما يعرضها بطريقة ذات طابع استفساري عمومي خصوصا من مرافقين المريض ليطمئنوا فيما يعطى لاقربائهم خصوصا في العيادات التي لا يجدون من التوضيح الكافي لحقيقة ومضاعفات الادوية أو بسبب من التشويه الحاصل في المجتمع عن الادوية النفسية بشكل خاص. بالطبع هذا لا يعني الاجازة والتورط في التدخلات الدوائية فيجب ان تكون الصورة هنا واضحة من ان المؤلف فقط ليوضح البعد المعرفي الاستكشافي لعلم الادوية وبطريقة مبسطة بهدف تقريب المنهج للمهضم لغير الاطباء. وهذه بحق وسيلة اضافية فعالة ومفيدة خصوصا لغير الاختصاصيين بعلم الدواء والطب. وبسبب إهتمامات المؤلف بدراسة السلوك من منظور العالم الطبيعي راح يتعمق في بحثه عن الجذور المفسرة لمتغيرات السلوك وفقا للمعطيات التجريبية المدعمة بالادلة ولتحقيق طموحه اندفع الى إعداد خطة طموحة للتأليف والنشر بحرص وطني صريح لتعزيز المكتبة الوطنية بالمراجع العربية الضرورية لاجيال المستقبل وبلغة الضاد. وكان إصداره الاول عام 2000م. عن "علم النفس العصبي" والذي هدف من خلاله الى تفسير السلوك من خلال معطيات الجانب العصبي .

وجاء كتابة الثاني هذا "علم النفس الدوائي" ليهدف الى دراسة السلوك على المستوى البيوكيميائي الدوائي .

هذا بالاضافة الى أربعة أعمال أخرى هي تباعاً:

3- الاحساس والادراك

4- الهرمونات والسلوك

5- الاسس الفسيولوجية للاضطرابات النفسية

بسبب إهتمامات المؤلف بدراسة السلوك من منظور العالم الطبيعي راح يتعمق في بحثه عن الجذور المفسرة لمتغيرات السلوك وفقاً للمعطيات التجريبية المدعمة بالادلة

لم يستقر في ذهن المراجع سوى انه امام معالجين متناقضين ، طبيب اخصائي ، أحدهما يتعامل من سماع مشكلاته والآخر يهاجم من موضوع الادوية النفسية

حدث المراجع نفسه قائلاً : إن كان هذا الاخصائي لا يعرفه أسماً واحداً لدواء نفسي ، فكيف إذن

لكن أكثر ما أثار إعجابي ولفت نظري هي تلك السطور الصريحة لمبررات تأليف الكتاب المؤسسة على واقع المعاناة اليومية التي كانت المحرك الدافع لسد الفراغ في حقل الاختصاص ووضع البوصلة المرشدة لتعزيز البناء الموسسي وتحسين مستوى المهارات المهنية لزملء الاختصاص في حقل علم النفس العيادي. وكما تعودنا بالاعتباس والتدليل لتقريب فكرة المؤلف فانناي أقتبس هنا خلاصة رؤيته بطريقة اقصوصية جذابة حيث أشار لواقعة حفزت لديه روح العمل على هذا الكتاب قائلاً " في صباح يوم الثلاثاء الموافق 1432\3\5 دخل مراجع لعيادة نفسية يحمل كيساً بها عدد من الادوية ، ولما هم بأخراجها ليربها الاخصائي النفسي فاجأه الاخصائي بقوله : دعها ولا تخرجها إنها أدوية لا أفهم فيها بقدر ما تفهمه أنت. وبعد ان بين له الاخصائي النفسي الفرق بين دوره كأخصائي نفسي ودور الطبيب النفسي ، لم يستقر في ذهن المراجع سوى انه امام معالجنين متناقضين ، طبيب أخصائي ، أحدهما يتلمل من سماع مشكلاته والآخر يهاب من موضوع الادوية النفسية ، حدث المراجع نفسه قائلاً : إن كان هذا الاخصائي لا يعرف أسماً واحداً لدواء نفسي ، فكيف إذن سيعالجنبي. ينظر كثير من الاخصائيين نظرة حدية لموضوع الادوية النفسية ، فاما ان نكون طبيباً نفسياً ماهراً متعاملاً مع الادوية النفسية بكل احترافية ، والا فلن اتطفل على معرفتها على الاطلاق ويغفلون بوجود مساحة كبيرة تقع بين حدين معبأة بشيء أسمه الثقافة الدوائية النفسية التي يفقدونها ويحتاجها الاخصائي النفسي . أيها الاخصائي النفسي هذا الكتاب كتب ليزودك بحد ادنى من الثقافة الدوائية التي لطالما هربت منها وفي باطنك عشق لمعرفة ، وروعي فيه خلفيتك المتواضعة في علم الدواء ، فكان التبسيط والتيسير في طرح الكتاب هو النهج الملازم . اتمنى لعقدة الدواء ان تتجلى منك ، و اتمنى للكتاب ان يوفق لفك هذه العقدة. لك التوفيق".

ختاماً تجدر الإشارة الى أشكالية ترجمة المصطلحات ومعضلة اللهجات حيث أشار الى ثلاث نماذج لتوظيف لفظ الحروف وأعطى مثال تطبيقي فعال لتوضيح وجهة نظره كاتباً " لفت نظري مشكلة تتعلق بنطق المفردة الانجليزية بكلمات عربية وذلك حينما نقارن بين اللهجات العربية ونكتشف بوجود تباين واضح في نطق الحروف العربية بين العرب أنفسهم، وهذا يعكس على اختلاف كتابة الكلمة الانجليزية ، فعلى سبيل المثال تامل اللهجة السودانية كيف يلفظون كلمة "غراب" وفي لهجة الخليج يلفظون كلمة "قاسم" وفي لهجة المصريين كيف يلفظون " جابر" إن " غ" السودانية و "ق" الخليجية و "ج" المصرية و "ك" الشامية تلفظ بنفس الصوت " ق" ذات الثلاثة نقاط، ومنها خرجت مشكلة منازعة في كتابة الاحرف الانجليزية، فمثلاً عند لفظ الحرف " G " في كلمة (go) فهل يكتب :غو(سوداني) قو (خليجي) ، (جو) مصري أو (كو)شامي. واعطى مثال لكتابة دواء (Tegretol)السوداني يكتبها (تغري تول)ن الخليجي(تقري تول) والمصري(تجري تول) والشامي(تكريبتول). كذلك لفت النظر الى حرف (P) فواضح الى انه لم تكن هناك "معضلة بين اللهجات العربية فكلها مجمعة على ان تكتبه بالحرف(ب) رغم ان الحرف لا يعكس النطق السليم" ولكن لاحرف نظير له بالعربية، وهي إشكالية أيضاً ملحوظة عند لغات أخرى.

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملء الاختصاص في العلوم السلوكية من علماء النفس والمهتمين بالعلاج النفسي وطلاب الدراسات العليا بعلم النفس السريري .

الملحق أدناه: نماذج ملونة للعبة الدوائية وكذلك للشريط الدوائي

ينظر كثير من الاخصائيين
نظرة حدية لموضوع
الادوية النفسية ، فاما ان
أكون طبيباً نفسياً ماهراً
أتعامل مع الادوية النفسية
بكل احترافية ، والا فلن
اتطفل على معرفتها على
الاطلاق

أيها الاخصائي النفسي
هذا الكتاب كتب
ليزودك بحد ادنى من
الثقافة الدوائية التي
لطالما هربت منها وفي
باطنك عشق لمعرفة ،
وروعي فيه خلفيتك
المتواضعة في علم الدواء

كتاب جدير بالقراءة
وننصح به كل زملء
الاختصاص في العلوم



السلوكية من علماء النفس
والمهتمين بالعلاج النفسي
وطلاب الدراسات العليا
يُعلم النفس السريري

*** **



إمستارة

*** **

مؤسسة علمية وم النفسية العربية

Arab Foundation Of Psychological Sciences

<http://arabpsynet.com/>

<http://www.arabpsyfound.com/>

الدوريات والأصدارات والمعاجم

مجلات / دوريات

"نفسانيات" - المجلة العربية لعلم وطب النفس

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

*** **

مجلة "بصائر نفسية"

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-eJbs.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

أصدارات مكتبة

السلسلة المكتبية "نفسانيات"

"الكتاب العربي لعلم وطب النفس"

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

*** **

السلسلة المكتبية "وفي أنفسكم"

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBFiAnfosikom.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3